

## تأصيل الهوية التراثية في التصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام حضرموت اليمن Rooting the heritage identity in the interior design of homes in the city of Shibam, Hadhramaut – Yemen

أ. د / محمد حسن إمام

أستاذ تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان، M\_EmamArt@yahoo.com

أ. د / أشرف حسين إبراهيم

أستاذ التصميم البيئي بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان، ashrahus@gmail.com

حياة محمد أحمد

باحثة دكتوراه - قسم التصميم الداخلي وأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان، hayatmsm81@gmail.com

### كلمات دالة

تأصيل الهوية التراثية - شبام حضرموت - عناصر ومفردات التصميم الداخلي للمسكن الشبامي.  
Rooting the heritage identity; Shibam Hadhramaut; Elements and vocabulary interior design Shibam residence

### ملخص البحث

يتجه البحث لدراسة الهوية التراثية لمدينة (شبام حضرموت التاريخية) وتسميتها وتاريخ بناياتها، حيث إرتباط كلمة (شبام) بحضرموت يعود لهيمنة هذا الإسم على وادي حضرموت الذي يعد أكبر أودية شبه الجزيرة العربية، وذلك سعياً لتأصيل السمات الشخصية للهوية التراثية لمفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام بحضرموت؛ وتكمن المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة هي الإحتياج البالغ لتوثيق وإحياء مفردات وعناصر التصميم الداخلي لمباني شبام حضرموت برؤية تحقق الهوية التراثية حفاظاً على تراثها الإنساني؛ وتحدد أهمية البحث فيما يقدمه من دراسة تحليلية للهوية التراثية لمفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام حضرموت باليمن حيث أنها مشكلة واقعية تعاني منها مدينة شبام حضرموت من تشققات وإنهيار أجزاء من بعض بناياتها الطينية؛ ولذلك تم إدراجها من قبل منظمة اليونسكو في العام 2015، ضمن القائمة المهددة بالخطر خلال هذه المرحلة الحالية، وذلك من خلال تحديد قيمة مدينة (شبام - حضرموت) كبعد حضارياً في تاريخ اليمن وله تأثيراً على تشكيل تراثها الإنساني الذي يسعى البحث لإحيائه؛ ويهدف البحث إلى تقديم دراسة تحليلية للهوية التراثية في مفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام حضرموت باليمن، حفاظاً على قيمتها التراثية؛ وقد اتجه البحث لدراسة وتحليل مفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن بمدينة الشبامي باليمن؛ وعليه قد توصل البحث إلى إحياء وتوثيق منظومة تصميمية جيدة في الفراغ الداخلي للمسكن الشبامي باليمن برؤية تحقق الهوية التراثية حفاظاً على تراثها الإنساني.

Paper received June 10, 2024, Accepted November 14, 2024, Published on line January 1, 2025

حفاظاً على قيمتها التراثية.

### أهمية البحث Significance

تكمن أهمية البحث فيما يقدمه من دراسة تحليلية للهوية التراثية لمفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام حضرموت باليمن؛ لمعالجة مشكلة واقعية تعاني منها منشآت المدينة وهي تشققات وإنهيار أجزاء من بعض بناياتها الطينية لتدرجها منظمة اليونسكو في العام 2015 ضمن القائمة المهددة بالخطر خلال هذه المرحلة الحالية، إذ تمثل المدينة بعداً حضارياً في تاريخ اليمن وله تأثيراً على تشكيل تراثها الإنساني الذي يسعى البحث لإحيائه.

### مسلمة البحث Assumption :

تحمل مدينة شبام حضرموت باليمن على مستوى العالم الإنساني العديد من القيم التصميمية ذات البعد التراثي البيئي الذي يمكن توثيقه وإحياءه للمحافظة على هويتها.

### فروض البحث Hypothesis

يفترض البحث إمكانية لتوثيق وإحياء مفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام حضرموت باليمن كبعد تأصيلي للهوية التراثية، حيث يتم الوصول إلى مفردات وعناصر تعبر عن الهوية التراثية لمدينة شبام حضرموت ويحقق القيمة الجمالية لناطحات السحاب و(مهااتن) الشرق الطينية.

### حدود البحث Delimitations

حدود مكانية يقتصر البحث على إقليم الهضبة الشرقية مدن وادي

### المقدمة Introduction

يتمتع اليمن بتنوع معماري فريد، نتيجة التنوع الطبوغرافي والمناخي والغنى الحضاري، حيث تتنوع أقاليم اليمن ويختلف كل إقليم عن الآخر بتضاريسه ومناخه وأنماطه الثقافية، فكل إقليم مستقل في إبداعه الثقافي والعمراني نتيجة التأثير البيئي على الإنسان. فهناك أربعة أقاليم رئيسية هي:

1. إقليم السهول الساحلية .
2. إقليم المرتفعات الغربية.
3. الإقليم شبه الصحراوي
4. إقليم الهضبة الشرقية (هضبة حضرموت)

وتسلط هذه الدراسة على إقليم الهضبة الشرقية (هضبة حضرموت)، وتحديدًا مدينة شبام حضرموت، والهوية التراثية في مفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام حضرموت، والمتمثلة في محددات الفراغ وتشمل (الأرضيات - الأسقف - الحوائط)، المقياس والألوان، الإضاءة، الخامات، الملمس، والأثاث.

### مشكلة البحث Statement of the Problem

تحدد المشكلة البحثية في الإحتياج البالغ لتوثيق وإحياء مفردات وعناصر التصميم الداخلي لمباني شبام حضرموت برؤية تحقق الهوية التراثية حفاظاً على تراثها الإنساني.

### أهداف البحث Objectives

يهدف البحث إلى تقديم دراسة تحليلية للهوية التراثية في مفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام حضرموت باليمن،

شرقاً والظن غرباً، وهي في فضاء واسع مترامي الأطراف تحفها أشجار النخيل التي تعطي واحتها جمالاً وخضرة. إلا أن الفضاء يقل في الجهة الجنوبية لقرب الجبل وتتميز شبام حضرموت بعمارتها من حيث البيوت الشاهقة التي يرجع تاريخ عمارتها إلى العهد القديم وهي على مستوى متطور وصل إليه أبناء المدينة في مجالات البناء التاريخية والتي تتسم بالعرفاء والأصالة وقد أطلق عليها زائروها من السياح الغربيين (مانهاتن اليمنية) كما أطلق عليها الزائرون العرب (ناطحات السحاب اليمنية). (المقهي، 2002)

وتتكون منازل المدينة من 5-7 طوابق يخالها الناظر وكأنها 14 طابقاً لوجود صفيين من الشبايك في كل طابق شباك عالي كبير ورفعة شباك صغير للتهوية، ويحيط بالمدينة سور ضخمة ليكون سداً منيعاً يحمي المدينة من هجمات الغزاة ويجنبها الأثر الناتجة عن فيضانات السيول، وتتميز بناياتها التي تقع على أطراف السور والتي تليها بالتصاقها ببعضها البعض كأنها كتلة أو بناية واحدة وترتبط بينها ممرات معلقة صنعت خصيصاً للأغراض الأمنية والإجتماعية. (باصره، 2001) وتعتبر شبام المدينة الهامة والمتطورة في حضرموت ولها تجارة كبيرة مع المكلا فهي سوق تجاري لمنتجات المنطقة (شمالاً وغرباً) (النوبان، 2001).



1-1 توضح الصورة مدينة شبام حضرموت تحفها أشجار النخيل التي تعطي واحتها جمالاً وخضرة وتتميز بعمارتها من حيث بيوتها الشاهقة كما نلاحظ أن المدينة محاطة بسور ليكون سداً يحميها من السيول والبنائيات فيها متلاصقة ببعضها البعض كأنها كتلة أو بناية واحدة. تصوير (سميط ع.)

■ عناصر ومفردات التصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام بحضرموت

تتعدد عناصر التصميم الداخلي بمدينة شبام حضرموت فلا بد التعرف على أهم العناصر المكونة لهذا الفراغ الداخلي وهي كالتالي:

حضرموت مدينة شبام حضرموت تحديداً التي تقع على أكمة ترابية تحيط بها أراضي زراعية من كل الجهات تقريبا بشرق اليمن. حدود زمانية يتحدد بالمدة الزمانية التي تم فيها إجراء البحث العلمي.

### منهجية البحث Methodology :

يتبع المنهج الوصفي التحليلي؛ للوصول إلى مفردات وعناصر تصميم داخلي تعبر عن الهوية التراثية للمسكن الشبامي بحضرموت اليمن.

### الإطار النظري Theoretical Framework :

#### ■ تأصيل الهوية التراثية:

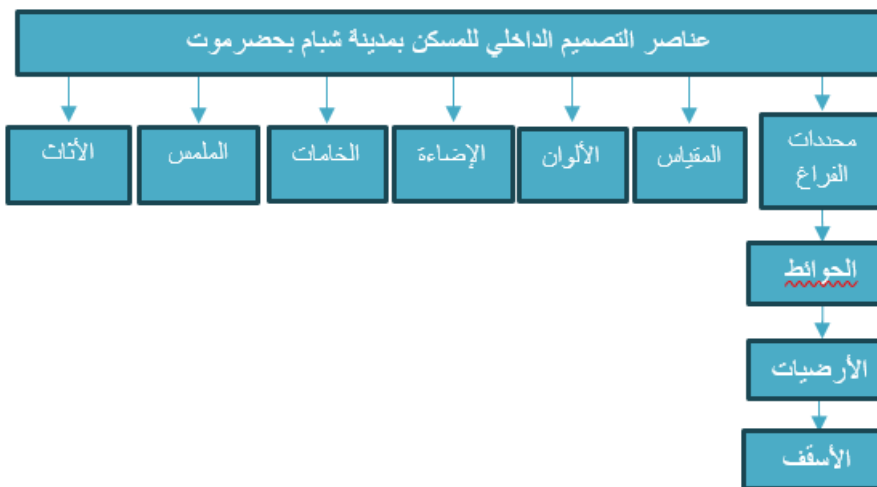
-الهوية، تمثل التجربة الفعلية للأبناء والأجداد وما خلفوه لنا من علم وفكر وحكم وفلسفة وشعر وعمارة وغيرها من التجارب الإنسانية الجاهزة التي يجب علينا أن نعياها وأن نكون هي الأساس الذي يوحدها والمنطلق الذي يحفزنا في بناء المستقبل. كما نجد أن الهوية – في الحقيقة ما هي إلا مجموع الصفات والخصائص والمبادئ التي توارثتها الأمة عن أسلافها والتاريخ الذي جسدها وبالتراث الذي بقي شاهداً على ذكرياتها.

-التراث ما هو إلا صورة حقيقية لماضي الأمة، وديوان مفاخرها وذكرياتها، ومستودع تجاربها بنجاحاته وإنكساراته، هو ما يوحدها ويميزنا عن باقي الجماعات البشرية، فكل الذين يشتركون في تاريخ واحد يعززون ويفخرون بماثره هم أبناء أمة واحدة، وشعب واحد، وهوية واحدة. (نعيجة، 2017)

#### ■ مدينة شبام

يقترن اسمها بوادي حضرموت؛ لأنه اسم مكان تشترك فيه عدة مواضع في اليمن وإن كان هذا التشابه يبرز وجود رابط في المعنى الأصلي للكلمة وإن اختلفت التفسيرات فالمواضع الأخرى هي أماكن وحصون جبلية غرب صنعاء وشمالها ذكرت بهذا الاسم في النقوش القديمة، وإرتباط كلمة شبام بحضرموت يعود لهيمنة هذا الاسم على الوادي الذي يعتبر أحد أكبر أودية شبه الجزيرة العربية والأودية المتفرعة منه وكذلك الهضاب المطلة، ويمكن القول إن حضرموت قبيلة من القبائل طغى اسمها كما طغى اسم سبأ على المملكة التي أقامتها (أرض سبأ) كما تدعى الأخرى (أرض حضرموت). (الحداد، 2020)

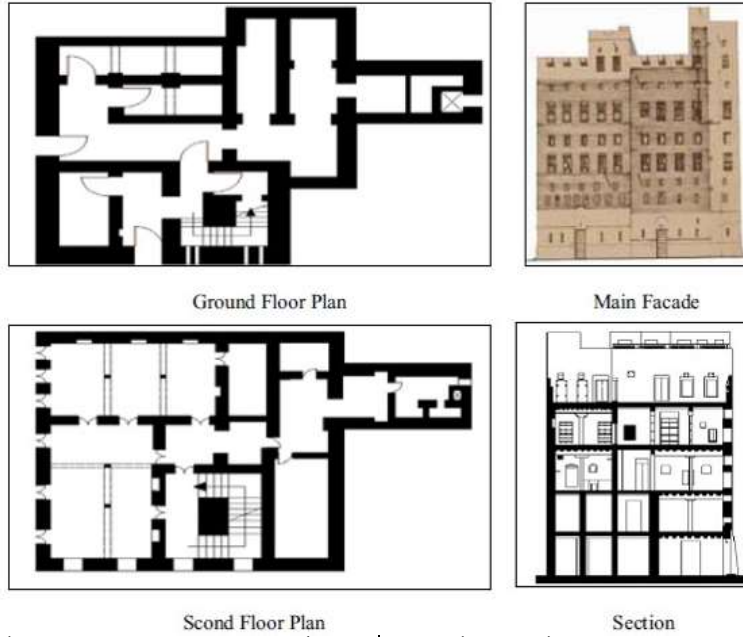
وشبام من أهم مدن وادي حضرموت، ويعتقد أن أقدم ذكر لها يعود إلى القرن الرابع بعد الميلاد، فقد ذكرت قديماً في نقوش المسند بضبط (شَبِم) ضمن مملكة حضرموت (نقش إرياني 32). (عفيف، 2003) شبام مدينة مشهورة في قلب وادي حضرموت ما بين سيئون



الأفقي بالإضافة إلى توضيح علاقة الأدوار المتتالية ببعض، كما أن الإحساس بالفراغ الداخلي يختلف باختلاف العلاقة بين هذه المحددات. (حسين، 2018)

#### محددات الفراغ :

محددات الفراغ (الحوائط والأرضيات والأسقف): هي التي تحدد الفراغات الداخلية في المبنى فهي أولى الأشياء التي ترسم المسقط

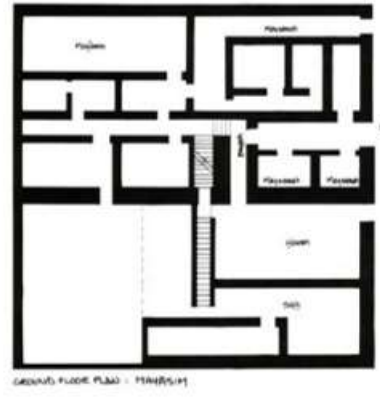
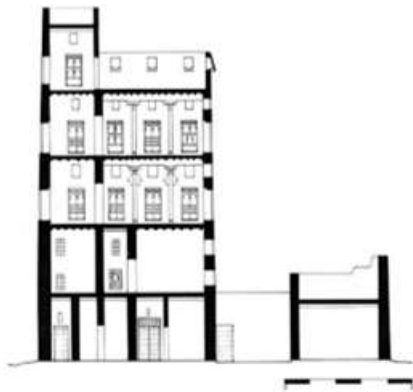


Second Floor Plan

Section

أ- المقياس: يعرف المقياس بأنه العلاقة بين أبعاد الجزء إلى الكل، مما يعطي الفراغ للإحساس بالكبر أو الصغر، وبالتعتيد أو البساطة وبالوحدة والإنفصال. (حسين، 2018)

1-1 يوضح الشكل تصميمات القطاعات الأفقية والرأسية وواجهة المنزل البرجي النموذجي المبني من الطوب اللبن وتوضح علاقة الأدوار المتتالية ببعض من خلال محددات الفراغ. (Anwar Ahmed Baessa، 2010)



وتداخلها مع الجو الخارجي المحيط، وفي حالة المباني الطينية، يجب مراعاة أن تستخدم الإضاءة الطبيعية في فترات النهار كإضاءة عامة. (حسين، 2018)

1-2 يوضح الشكل علاقة الجزء إلى الكل حيث المقياس متناسب الذي يحقق النسبة والتناسب وإعتماد الترتيب والتكعيب في تكوين الواجهة من خلال فتحات النوافذ والأبواب في الواجهات والمساقط الأفقية لبيت علوي بن سميث في شبام حضرموت (<https://hiddenarchitecture.net/shiba>)

ب- الألوان: تلعب الألوان دورا بارزا في التأثير البصري عند تصميم الفراغات الداخلية في المباني الطينية، فيراعى أن تكون الألوان متناسقة ومستمدة من البيئة. (حسين، 2018)



1-3 توضح الصورة التوافق البيئي في استخدام الإضاءة الطبيعية في غرفة فندق قصر الحوطة بمديرية شبام حضرموت، حيث الإعتماد على الإضاءة الطبيعية بالنهار كإضاءة عامة من خلال دخول الضوء من فتحات النوافذ

2- توضح الصورة استخدام اللون الأبيض من مادة النورة الطبيعية واللون الخشبي للنوافذ والأثاث لون خشب السدر (الحمير) الطبيعي فهي ألوان مستمدة من البيئة وتتناسق مع المنزل الطيني في شبام حضرموت

<https://twitter.com/arar416766/status/12720942784/62947329/photo>

<https://wikimapia.org/1505570/ar/%D9%81%D9%81%D8%AF%D9%82>

ث- الخامات: يعتبر إختيار الخامات من أهم التحديات التي يواجهها المصمم الداخلي وذلك لأنها تعطي المظهر النهائي لجميع الأفكار التصميمية، بالإضافة إلى التحدي الذي يواجهه في محاولاته المحافظة على البيئة بإختيار خامات بيئية.

(حسين، 2018)

ت- الإضاءة: تكون الإضاءة الطبيعية ناجحة في الفراغات الكبيرة



التصميم من أبواب بيوت شبام حضرموت التاريخية كما نلاحظ أنه تم إستلهاهم فكرة الدولاب من العمّاري والتي يستخدمها أهالي شبام كوحدة أثاث رئيسية في كل بيت لتخزين متعلقاتهم الشخصية

<https://hawtapalacehotel.com/ar/welcome/#amenitie>

#### مفردات التصميم الداخلي للمسكن الشبامي بحضرموت



**الواجهات:** مما هو ملفت للنظر للواجهات الأمامية، إنتظام ترتيب وتوزيع النوافذ بشكل ينسجم بالدور الوظيفي لها وكذلك الدور الجمالي. بالإضافة إلى الأعمال الزخرفية والفريدة من نوعها في الأبواب والنوافذ على شكل خشب بارز ومحفور ويدل ذلك على القدرات والمهارات الفاتقة لممارسي حرفة النجارة، (رموضة، العمارة الطينية في اليمن، الطبعة الأولى، 2014 ص 81، 80) عادة ما يكون عدد النوافذ في الواجهة الرئيسية خمس، لكن هذا العدد قد ينقص أو يزيد تبعاً لموضع البيت بالنسبة للحيز العام الذي يطل عليه. (مثلاً، إن كان البيت عطفة أو في نهاية الشارع تنقسم الواجهة الواحدة إلى إثنين لتطل على وجهي العطفة أو الزاوية، وتتوزع النوافذ بين الواجهتين فيكون عددها أقل من خمس في الواجهة الواحدة)، وطلاء الالبيات والواجهات بالنورة (طلاء الكلس المحلي)، ويستعمل لطلّي الواجهات الخارجية للالبيات، خصوصاً واجهة الدور الأرضي، والقسم الأعلى من واجهة الالبية، وحيز السطح كله. لهذا تبدو الجدران مطوقة بحزام أبيض في الدور الأرضي والأدوار العليا، بينما تتخذ الأدوار الوسيطة بينها لون الطين الطبيعي، (الدملوجي، 1996م، صفحة 140، 138) واقتصرت زخرفة الواجهات على الزخارف الخشبية الفريدة من نوعها، المنفذة على النوافذ والأبواب؛ إذ يلاحظ إنتشار نمط الزخرفة الإسلامية بأسلوب محلي متميز وفريد ومتوارث منذ القدم. (محتسب، 2020م)



7-1 توضح الصورة واجهة منزلين أحدهما بخمس نوافذ والأخر ثلاث نوافذ تبدو واجهة المنزلين مطوقة بحزام أبيض في الدور الأرضي والأدوار العليا والأدوار الوسيطة بلون الطين الطبيعي. (سميط ع.)

1. **الفتحات:** تحتوي منازل النمط البرجي كشبام حضرموت على فتحات علوية تعلو فتحات النوافذ بشكل منتظم ويعود ثبات



4-1 توضح الصورة صالة جلوس بجناح فندق قصر الحوطة بشبام تم إحياء الهوية التراثية للمسكن الشبامي فكسبت الجدران الداخلية بطبقة من الجير دون رماد والأخشاب الطبيعية في الأثاث، والكراسي مصنوعة من حبال سعف النخل الطبيعي <https://hawtapalacehotel.com/ar/product/single-room>

**الملمس:** يرتبط الملمس بغيره من عناصر التصميم الداخلي ولا ينفصل عنها حيث أن الملمس مرتبط بمواد التشطيب والأثاث، وذلك لأنه يعبر عن هذه المواد المختلفة ومكوناتها وشكلها الخارجي، ويتأثر الملمس بعناصر التصميم الداخلي مثل الإضاءة والألوان. (حسين، 2018)



5-1 توضح الصورة أثر الملامس الطبيعية المختلفة على الفراغ الداخلي وذلك من خلال إختلاف ملمس الخشب الطبيعي في النوافذ والأسهم وملمس الحوائط المطلية بالنورة البيضاء الطبيعية وتنوع الزخارف على الحائط بين البارز والعاثر كما أن إستخدام الضوء الطبيعي الداخل من النوافذ والإضاءة الصناعية الكشاف الساقط أشعته على الشخص الجالس تعطي إحساس بتنوع السطوح وملامسها (سميط ع.)

#### أ- الأثاث

تعتبر قطع الأثاث من أهم محددات الدراسة البصري للتصميم الداخلي للمبنى، فهي تشكل وتكمل تكوين الفراغ الداخلي، وهي التي يمكن من خلالها التحكم في طبيعة الفراغ الداخلي للمبنى، وذلك على حساب توظيفها داخله، كما أن هناك عناصر أخرى مكملة لعناصر الأثاث (الإكسسوار) تربط الفراغات المختلفة، وتساعد في بعض الأحيان في توجيه وتوضيح المنظر العام ويؤدي الإهتمام بكل هذه العناصر إلى الترابط والتماسك البصري للمكان. وللعمل على تصميم نموذج متكامل للبناء المستدام المناسب للسياق الإجتماعي والطبيعي للبيئات الصحراوية لابد أن يأخذ بعين الإعتبار النطاق المناخي وفن العمارة التقليدية. (حسين، 2018)



6-1 توضح الصورة غرفة في فندق قصر الحوطة التراثي بمديرية شبام حضرموت المبنى من الطين الطبيعي، تم إستخدام قطع الأثاث والتي جميعها مصنوعة من خشب السدر الطبيعي وتم إستلهاهم فكرة

ويجمع المشرف على مشارييف. وكانت في بعض البيوت الشبامية مشارف في بعض الخلاف (النوافذ)، وهي قليلة جدا، وتكاد أن تكون قد إنعدمت اليوم. (باذيب، 2019)



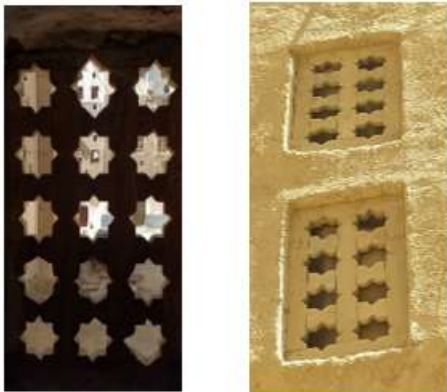
10-11 توضح الصورة على اليمين المشرف في أعلى الريموم وعلى الشمال المشرف في الخلفة (النافذة) (سميط ع.)

1. **الفرخ:** فهو الفتحة التي تعلو الخلفة، وهي عالية، إنما تنفذ الضوء، وتسد بالزجاج الشفاف الصافي، لتدخل كمية من الضوء إلى غرف المعيشة. ويجمع على فروخ. ولا أدري من أين أتت تسمية هذا المنفذ بهذا الاسم. (باذيب، 2019)



11-1 توضح الصورة الفرخ الذي يعلو النوافذ ويسد بالزجاج الشفاف كما يسمح بنفاذ الضوء إلى غرف المعيشة (سميط ع.)

3. **العُكْرَة:** فهي المنافذ الصغيرة التي تكون في سطوح المنزل الطابق الأول فما دون، وهي طويلة عميقة بعمق الجدار، ومعلوم أن جدران الطبقات السفلى من البيوت الشبامية أثنى وأسمك من الطبقات العلوية، وفق هندسة البناء المعماري الشبامي، المخروطي الشكل. وعادة ما تسد تلك العُكْرَة بأعواد خشبية على شكل (X) لتمنع دخول القطط والطيور. (باذيب، 2019)



12-1 توضح الصور العُكْرَة في الطابق الأول من كل بيت في شبام وتوافقها بيانيا من حيث التهوية والإضاءة النهارية. (سميط ع.)

2. **الطاقة:** في شبام، لا تطلق على المنافذ البتة. وإنما تطلق على الحيز الذي يترك في جدران بعض غرف المعيشة أو النوم وسط الجدار، شبيه بالأرْفَق فتوضع فيه الحاجيات، وكانت توضع فيه المسارج (المصابيح) في زمن ما قبل الكهرباء. (باذيب،

وإنتظام الفتحات هنا إلى عوامل بيئية؛ لذلك تطغو الفتحات التي تعلو النوافذ على واجهات بيوت مدن الوادي كمدينة شبام حضر موت. (رموضة، 2014 ص 81، 80)



8-1 توضح الصورة أنواع الفتحات والفتحات التي تعلو النوافذ وقيمته البيئية في دخول ضوء النهار وفتحات الدور الأول أسفل النوافذ لتهوية الدور الأول كونه مخصص للمواشي والمياسم من أجل تخزين الحبوب والمواد الغذائية. (سميط ع.)

**النوافذ:** (الخلفة) النوافذ الكبيرة ويبلغ إرتفاعها من 60 سم إلى 150 سم وللنوافذ درفات خشبية صماء (لهج: جمعها لهوج) تتعلق بها النوافذ لمنع أشعة الشمس من دخول الغرف. وتعمل شبابيك خشبية ذات زخارف متنوعة في فتحات النوافذ وتقوم هذه الشبابيك بوظيفة الحواجز الحامية، وتشكل هذه الشبابيك عناصر ديكورية داخلية للغرف، و خارجية لمواجهة المنازل التقليدية، (عقيل، 2015) و تختلف النوافذ في منازل شبام حسب موقعها، فيلاحظ بأن الدور الثاني يحتوي على نوافذ طويلة صغيرة تبلغ مقاساتها 46 سم x 23 سم وتزداد النوافذ إتساعا في الدور الثالث وتسمى (خلاف) مفردها (خلفة) وذلك إنسجام مع الوظيفة السكنية. (رموضة س.، 2014، صفحة 95) وتتألف الخلاف من مشبكات ذات نقوش هندسية أو منمنمات زهور مصنوعة من الخشب (الحمير)، وهذه السواتر المخرمة تخدم أغراض عملية وجمالية في آن واحد. إنها تشبه المشربيات؛ بإتاحتها رؤية الخارج من داخل البيت، لا العكس، كما أنها تخفف وهج الضوء عبر زخرفتها ونمنمتها قبل دخوله، وتخلق الفتحات في كل من هذه السواتر حركة متواصلة للهواء داخل الغرف، حيث يسبب إختلاف ضغط الهواء بين الداخل والخارج، خروج الهواء الساخن من الفتحات العليا القريبة من السقف مفسحا المجال للهواء الأبرد ليتسرب من الفتحات الأدنى وكل النوافذ تحتل موضعا قريبا من أرضية الغرف الواقعة فيها لتنتج للشخص الجالس النظر إلى أسفل حيث الشارع. (الدملوجي، 1996م، صفحة 136)



9-1 توضح الصورة نافذة خلفة من الخارج ومن الداخل حيث موقعها قريب من الأرض وهي أشبه بالمشربية، كما نلاحظ جمالية زخارفها بنمط إسلامي مميز وفريد ومتوارث من القدم. (سميط ع.)

2. **المشرف:** فهو المنفذ المطل على الشارع من جدران (الريموم) عادة، وتكون المشارف مبنية من أساس الجدار، وتكون فتحته متجهة إلى أسفل، ولا يستطيع الناظر منه أن ينظر إلا إلى جهة السفلى فقط، ويستحيل على من في الشارع أن يميز وجه المشرف، رجلا كان أو امرأة، إنما يميزه بالصوت فقط لعلو المشرف، فالريموم عادة ما تكون في الطابق السادس فما فوق.



(2019)



13-1 توضح الصور الطاقة بأشكال مختلفة بتسمية أهل شبام وفي مدن أخرى تسمى كوات جدارية (سميط ع.)

4. **العماري:** هي فتحات جدارية بها أرفف تشبه التيحه ولكنها أكبر حجماً من التيحه وقد تكون مغلقة أو على هيئة رفوف جدارية بالطين وتعتبر من أهم الفتحات الجدارية لكل منزل شبامي.



16-1 توضح الصور على اليمين عماري تم إعادة ترميمه وإستخدام خشب الأثل بدلا من خشب السدرغالي الثمن وعلى الشمال عماري مستحدث تم إستخدامه لوضع المكيفات (سميط ع.)

5. **الأبواب:** تصنع الأبواب من خشب السدر(الحمير) القوية التي ينحت في واجهاتها آيات من القرآن الكريم، وأسماء الصناع، وسنوات صنعها وتزين الأبواب بزخارف منحوتة، وبها مسامير طويلة ذات رؤوس كبيرة (عقيل ي، 2015، صفحة 222) وتغلق أبواب منازل شبام من الداخل بواسطة أقفال من الخشب أو الحديد والباب الرئيسي للمنزل يغلق بواسطة سقطة الباب(المزلاج) والذي يمر عموديا عبر كل أدوار المنزل، ويكون باب المدخل ضخماً وثقيل الوزن لا يستطيع أقل من خمس رجال أشداء حمله وتركيبه ويزين بنقوش دقيقة جميلة ومثبت بمسامير ومتداخل بعضه في بعض تتوسطه حلقة معدنية تسمى(القرقعه) يطرق عليها من يريد دخول المنزل ويعرف أهل كل مكان صوت الطرق الذي يعينهم. (رموضة س، 2014، صفحة 95)

3. **التيحه:** هي فتحات جدارية لها أرفف خشبية في الجدران، ولها أبواب تغلق، وتصنع من خشب الحمير. وتختلف مقاساتها من بيت لآخر ومن فراغ لآخر ولها أشكال مختلفة. (باديب، 2019)



14-1 توضح الصورة على اليمين التيحه التقليدية مغلقة وتزينها الزخارف الهندسية التفريغات وعلى الشمال شكل التيحه من الداخل وإحتوائها على أرفف وهذه التيحه مصنوعة من خشب الحمير. (سميط ع.)



15-1 توضح الصورتان على اليمين والشمال شكل التيحه المستحدثة مغلقة ومفتوحة ومصنوعة من خشب الأثل وتخلو من الزخارف (سميط ع.)



17-1 توضح الصور أبواب بتصاميم مختلفة لبيوت شبام حضرموت جميعها غنية بزخارف جميلة تعطي للأبواب رونقا جماليا خاصا وتميزا عمرانيا مصنوعة من خشب الحمير ومطعمة بقطع معدنية والصورة في المنتصف توضح باب المدخل به حلقات لطرقت الباب. (سميط ع.)

تنبيت السقوف بكل غرفة (رموضة، 2014، صفحة 92) ويتكون العمود الخشبي في الغالب من القاعدة، والبدن، والتاج، والوسادة، والتوجيه التي تتشكل من الكورنيش. (حنشور، 2022، صفحة 7)



حضر موت بأسلوب معاصر، وإبتكار خطوط تصميم جديدة تمثل هويتها التراثية مع الحفاظ على القيمة الجمالية والوظيفية للتراث.

3. نلاحظ كل مفردات وعناصر فندق قصر الحوطة بشبام حضر موت استلهمت بشكل مباشر وغير مباشر أفكاره التصميمية من الهوية التراثية لمدينة شبام حضر موت.

### المناقشة Discussion

تكمن أهمية النتائج في كونها تقدم رؤية لحل المشكلة البحثية وهي الإحتياج البالغ لتوثيق وإحياء مفردات عناصر التصميم الداخلي لمباني شبام حضر موت برؤية تحقق الهوية التراثية حفاظا على تراثها الإنساني؛ إذ تتجه النتائج لتحليل الأسلوب التصميمي والتي من خلالها تم توثيق وإحياء الهوية التراثية لمفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن الشبامي بحضر موت اليمن؛ وكذلك من خلال الدراسة التحليلية التي أعدتها الباحثة؛ والتي تحقق هدف البحث؛ وقد توصلت الباحثة أن المدينة لها بعدا حضاريا في تاريخ اليمن وله تأثيرا على تشكيل تراثها الإنساني الذي يسعى البحث لإحيائه.

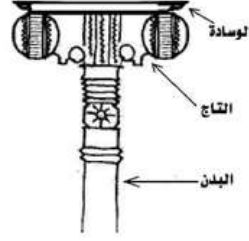
### الخلاصة Conclusion

من خلال ما تقدم البحث من نتائج والتي تمت مناقشتها يمكن أن نحدد الهوية التراثية للتصميم الداخلي للمسكن بمدينة شبام حضر موت باليمن لتوثيقها وإحيائها برؤية تأصل الهوية التراثية حفاظا على تراثها الإنساني.

### المراجع References

1. إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، الطبعة الرابعة، بيروت- لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات، صنعاء- الجمهورية اليمنية دار الكلمة للطباعة والنشر، 2002م.
2. احمد جابر عفيف(أستاذ). الموسوعة اليمنية المجلد الثالث (س - ق) الطبعة الثانية، صنعاء الجمهورية اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية 2003م.
3. أ.د أحمد إبراهيم محتسب، أنماط من العمارة البيئية في اليمن، الطبعة الأولى عدن- المحتسب للطباعة والنشر، 2020م.
4. دبليو إتش إنجرامس، ترجمة: د، سعيد عبد الخير النوبان، حضر موت (1934-1935)، الطبعة الأولى، عدن- الجمهورية اليمنية، دار جامعة عدن للطباعة 2001م.

6. الأسهم (الأعمدة): ويستخدم في جميع بيوت شبام حضر موت ويصنع من خشب السدر (الحمز) ويثبت العمود في الأرض بأحجار صغيرة ويوضع فوق العمود ذروة خشبية تسمى (الكبش) ويوضع عليه مربع السقف الخشبي ويستخدم السهم في



1-18 توضح الصور سهم من خشب السدر (الحمز) ومكوناته في القطاع العلوي على اليمين وتزين بدنه والتاج زخارف نباتية بطريقة الحفر ويستند عليه مربعة السقف كدعامة حاملة للمبنى. (سميط ع.)

### النتائج Results

1. إرتباط كلمة شبام بحضر موت يعود لهيمنة هذا الإسم على الوادي الذي يعتبر أحد أكبر أودية شبه الجزيرة العربية.
2. دخلت شبام ضمن التراث الإنساني العالمي وعالمي لما تحتويه من فن معماري وتراثي ولتسميتها منهناتن وناطحات السحاب الشرق وقد حصلت مدينة شبام التاريخية على جائزة الأغاخان للآثار القديمة وذلك عام 2007م.
3. ترتبط عناصر التصميم الداخلي للمسكن الشبامي بحضر موت اليمن إرتباط وثيق بمحددات الفراغ من حيث استخدام الخامات الطبيعية في الحوائط والأرضيات والأسقف والتصاميم التي تحي الهوية التراثية لمدينة شبام حضر موت باليمن
4. فتحات النوافذ تقوم بوظيفة الحواجز الحامية، وتشكل هذه الشبابيك عناصر ديكورية داخلية للغرف، و خارجية لواجهة المنازل التراثية فتظهر واجهات المباني الهوية التراثية في مفردات تصميم المسكن الشبامي بحضر موت من حيث توظيف الزخارف وإستخدام الخامات الطبيعية المتوفرة في المنطقة، وإستخدام ألوان تتناسب مع المباني الطينية.
5. نستطيع تحديد مفردات التصميم الداخلي للمسكن الشبامي باليمن وتتمثل في النوافذ والفتحات والمشرفات والفُرُخ والعُكُرة والطاقة والتِيحَهِ والعَمَّاري والأبواب المزخرفة والأسهم (الأعمدة) والتي جميعها تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الهوية التراثية لشبام حضر موت اليمن.

### التوصيات Recommendation

1. ضرورة دراسة وإحياء مفردات وعناصر التصميم الداخلي للمسكن الشبامي بحضر موت اليمن حفاظا على هويتها التراثية وتعليمها في محاضرات كل الأقسام التي تحمل أعمال فنية وتطبيقية فإن كل هذه القيم الجمالية لها تأثير إيجابي على بقاء واستمرار الهوية التراثية للمنطقة.
2. يجب على المصممين في اليمن إحياء المفردات والعناصر التراثية في مجال التصميم الداخلي والآثاث لمسكن مدينة شبام

- 2018.
12. أ. نور الدين بن نعيجة، الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي وتحديات العولمة والرقمنة، بحث منشور، مجلة الباحث / العدد 18، 2017م.
  13. د. محمد أبوبكر باذيب الثقافية، ملاحظات توجيهية على مقالة في وصف البيوت الشبامية، مدونة منشورة 27/مارس/2019، مجلة خزانة الفوائد، موقعها على النت، <https://alkhazanah.com/search?messagef>
  14. <https://hiddenarchitecture.net/shiba/>
  15. <https://twitter.com/arar416766/status/1272094278462947329/photo/4>
  16. <https://wikimapia.org/1505570/ar/%D9%81%D9%86%D8%AF%D9%82-%D9%82>
  17. <https://hawtapalacehotel.com/ar/product/single-room/>
  18. <https://hawtapalacehotel.com/ar/welcome/#amenities/>
  19. Anwar Ahmed Baessa, Ahmad Sanusi Hassan, An Evaluation of Space Planning Design of House Layout to the Traditional Houses in Shibam, Yemen, Published by Canadian Center of Science and Education, Asian Culture and History, Vol 2, 2010, p24

5. د. سالم عوض رموضة، العمارة الطينية في اليمن، الطبعة الأولى، دار حضرموت للدراسات والنشر، المكلا، 2014.
6. سلمى سمر الديملوجي، وادي حضرموت هندسة العمارة الطينية (مدينة شبام وترميم)، الطبعة الأولى، لبنان- بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1996م.
7. أ.د، صالح علي عمر باصره، دراسات في تاريخ حضرموت الحديث المعاصر، الطبعة الثانية، عدن- الجمهورية اليمنية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر 2001م.
8. د. يوري فيودروفيتش كوجين، تعريب د. عبد العزيز جعفر بن عقيل، العمارة الطينية الحضرمية التقليدية، الطبعة الأولى، مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، حضرموت، 2015.
9. أ.د. إبراهيم محتسب حنشور، موضوعات عن العمارة في جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم) (23)، بحث منشور، قسم الآثار جامعة عدن، 2022.
10. أحمد محمد محمد عبد المغني، أ.د عبد الله عبد السلام الحداد. تأثير التنوع البيئي على التشكيل المعماري للبيت اليمني (دراسة مقارنة بين البيت الشبامي والبيت الصناعي)، بحث منشور، مجلة دراسات في الآثار والتراث الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، العدد الحادي عشر، 2020م.
11. م.د/ فاطمة أحمد محمد حسين، تكاملية البناء بالطين والمعالجات التصميمية للفراغات الداخلية للمبني، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون، المجلد 11 - الجزء الثاني،